**عقائد النصارى**

**1- عقيدة التثليث:**

**ومراد النصارى بالتثليث كما يُذكر في قاموس الكتاب المقدس هو: إله واحد الأب والابن والروح القدس إله واحد, جوهر واحد متساوين في القدرة والمجد.**

**ويوضح أيضاً الدكتور بست في تاريخ الكتاب المقدس معنى التثليث فيقول: طبيعة الله عبارة عن ثلاثة أقانيم متساوية: الله الأب, والله الابن, والله روح القدس, فإلى الأب ينتمي الخلق بواسطة الابن, وإلى الابن الفداء, وإلى روح القدس التطهير.**

**والبعض منهم قال:أن الابن لايعني به الولادة البشرية عندهم: ويوضح ذلك محمد ابو زهرة نقلاً عن كتبهم فيقول: إن عبارة الإبن لاتشير إلى الولادة البشرية, ولكن تصف محبة سرية فائقة بين أقنوم وآخر في اللاهوت الواحد, وإذ أراد الله أن يفهمنا تلك النسبه لم تكن عبارة أنسب من الإبن للدلالة على المحبة والوحدة في الذات, والأمانة للمشورة الإلهية, وأما من حيث الولادة البشرية فالله منزه عنها.**

**وكذلك فسر القس إبراهيم سعيد في كتابه تفسير بشارة لوقا, معنى كلمة "إبن الله" قال: لم يقصد بها ولادة طبيعية ذاتية من الله وإلا لقيل ولد الله, ولم يقصدبها مايقال عادة عن المؤمنون جميعاً أنهم أبناء الله, لأن نسبة المسيح لله غير نسبة المؤمنون عامة لله, ولم يقصد بها تفرقة في المقام من حيث الكبر والصغر, ولاالزمنية ولافي الجوهر, لكنه تعبير يكشف لنا عمق المحبة السرية التي بين المسيح والله وهي محبة متبادلة, وماالمحبة التي بين الأب والابن الطبيعيين سوى أثر من أثارها..الخ.**

**ومن أدلتهم على عقيدة التثليث:**

**1- أن الله ورد اسمه بالعبرية(ألوهيم)الذي يدل على الجمع وأنه أستخدم صيغة الجمع في التحدث عن نفسه,فقد ورد في سفر التكوين قول(وقال الله نعمل الإنسان).[38]**

**ودليلهم هذا باطل من وجوه منها:**

**نص التوراة التي نصت على أن الله واحد.**

**كما أن اليهود الذين وجه إليهم الخطاب بهذا لم يفهموا ذلك ولم يعملوا به, بل يعتبرون أن ادعاء إله غير الإله الواحد الذي هو الله شرك أكبر يستحق معتقده القتل.**

**أما ماورد في سفر التكوين وهو قول(وقال الله نعمل)فلا يعني أكثر من أنها وردت على صيغة التعظيم, كما أن مئات الأقوال الواردة في العهد القديم على لفظ الإفراد, فكيف تترك هذه الأقوال ويؤخذ بهذه اللفظه الواحدة وشبهها.**

**ومن أدلة التوحيد في كتابهم المقدس:**

**ماورد في سفر التثنية:(إنك قد أريت لتعلم أن الرب هو الله ليس آخر سواه)**

**ومثله ما ورد في إنجيل متى:(قال له يسوع اذهب ياشيطان لأنه مكنوب للرب إلاهك تسجد وإياه وحده تعبد)[40]- [41]**

**ومما يبين عدم صحة هذه العقيدة, وصعوبة إدراكها والتسليم لها ماذكره قساوستهم, بعد أن ذكروا عقيدة التثليث في كتب الأصول قالوا: قد فهمنا ذلك على قدر طاقة عقولنا ونرجوا أن نفهمه أكثر جلاء في المستقبل!,حين ينكشف لنا الحجاب عن كل ما في السموات والأرض, وأما في الوقت الحاضر ففي القدر الذي فهمناه كفاية.**

**أي أن عقيدة التليث لا يمكن أن يكشف للنفس على وجهها إلا يوم تتجلى كل الأشياء يوم القيامة, وذلك حق فإنهم لا يعلمون حقيقتها إلا يوم يحاسبهم الله عليها.**

**وكذلك قول القس توفيق جيد في كتابه سر الأزل: إن الثالوث سر يصعب فهمه وإدراكه, وإن من يحاول إدراك سر الثالوث تمام الإدراك كمن يحاول وضع مياه المحيط كلها في كفه.**

**قال تعالى{ياأهل الكتاب لاتغلوا في دينكم ولاتقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى إبن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولاتقولوا ثلاثة انتهوا خير لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له مافي السموات ومافي الأرض وكفى بالله وكيلا}**

**2.عقيدة الصلب والفداء:**

**ومرادهم بالصلب: هو التعليق على خشبة الصليب, واليهود والنصارى يعتقدون أن المسيح عليه السلام مات مصلوباً.**

**إلا أنهم يختلفون في سبب صلبه, فاليهود يزعمون أن المسيح كفر بالله لهذا حملوا عليه وطالبوا بدمه وزعموا أنه مات مصلوباً, والموت على الصليب يستلزم اللعنة عندهم.**

**ولقد ورد في سفر التثنية بيان ذلك:( وإذا كان على إنسان خطيئة حقها الموت فقتله وعلقته على خشبة فلا تبت جثته على الخشبة بل تدفنها في ذلك اليوم لأن المعلق ملعون من الله).**

**أما النصارى يعللون ذلك بأنه: صلب فداء للبشر لتخليصهم من خطيئة أبيهم آدم عليه السلام وهي أكله من الشجرة التي نهي عنها, فانتقلت تلك الخطيئة إلى أبنائه, وأغضبت الله عليهم, فكان لابد من وسيط يتحمل هذا الإثم ويرضى بأن يموت على الصليب.**

**وهذا الوسيط المخلص في زعمهم لابد أن يكون ذا وضع متميز خال من الإثم والخطأ, ولا يكون هذا إلا ابن الله, الذي هو الله في زعمهم!, ثم لابد أن يكتسب الخطيئة عن طريق الجسد, وهذا ما جعله يتجسد في صورة عيسى ويخرج من بطن مريم ثم يموت على الصليب فداء للبشر وترتفع عنهم تلك الخطيئة.**

**ومرادهم بالفداء: هو إعتقاد النصارى أن موت المسيح كان كفارة لخطيئة آدم التي انتقلت إلى أبناءه بالوراثة.**

**ويزعمون بذلك أن مستندهم الكتاب المقدس ومن نصوصهم:**

**ماورد في إنجيل يوحنا:(لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لايهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية)**

**وكذلك في رسالة يوحنا الأولى:( بهذا أظهرت المحبة أن ذاك وضع نفسه لأجلنا)**

**أما عن قصة الصلب فنوردها إجمالاً كما وردت في الأناجيل:**

**أن المسيح عليه السلام طلبه اليهود ليقتلوه لأنه في زعمهم كفر بالله, فدلهم على مكانه أحد أتباعه وهو يهوذا الإسخروطي بعد أن أغروه بالمال, فقبضوا عليه ليلة الجمعة ثم ساقوه إلى دار رئيس كهنة اليهود الذي تحقق من أنه مستحق للقتل ثم حمل إلى دار الوالي الروماني الذي حكم عليه بالصلب بناء على رغبة اليهود, فصلب الساعة الثالثة صباحاً من يوم الجمعة ومات على الصليب الساعة التاسعة مساءً بعد أن صاح (إلهي إلهي لماذا تركتني)!!**

**ثم نزل من الصليب في تلك الليلة وأدخل قبرا بقي فيه تلك الليلة ثم نهار السبت ثم ليلة الأحد, ولما جاؤا إليه صباح الأحد وجدوا القبر خالياً وقيل لهم إنه قام من قبره ثم أنه ظهر لهم في الجليل وكلمهم وبقي معهم أربعين يوماً ثم ارتفع إلى السماء وهم ينظرون إليه.**

**هذا ماورد في الأناجيل عن قصة الصلب إجمالاً إما من جهة التفصيل فنجد نصوصهم تختلف في نقل ذلك. ويكفي من قصة الصلب والفداء بيان فساد دين النصارى وظلالهم, إذ كيف يكون الإله الذي بيده ملكوت السموات والأرض ملقي على الصليب لا يستطيع أن يدافع عن نفسه, بل يستنجد ويقول "إلهي إلهي لماذا تركتني" وهل لتغتفر ذنوبه وخطاياهم يتعرض الإله للذل والكيد من الأعداء ليخلص البشرية!!, وكيف إلاههم واحد ويستنجد إلاههم الذي في الأرض بإلاههم الذي في السماء لينقذه من ظلم الأعداء ولا يجيبه؟!**

**3- دعوى محاسبة المسيح الناس:**

**لم يمكث المسيح بعد قيامته هذه التي يعتقدها المسيحيون ألا أربعين يوما ثم أرتفع بعدها إلى السماء, ويجلس بجوار الرب في زعمهم, وسيأتي ليدين الناس يوم القيامة, يحاسب كل إنسان على مافعل وقال إن خير فخير وإن شر فشر, وله بهذا الملك الأبدي, فلا فناء لملكه, ومن ذلك ما ورد في إنجيل يوحنا:(كما أن الأب له حياة في ذاته كذلك أعطى الإبن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته, وأعطاه سلطاناً أن يدين أيضاً لأنه ابن الإنسان).**

**وما نعتقده في ذلك أن الله عز وجل هو الذي يتولى حساب الناس يوم القيامة, ويكون الرسل شهداء على أقوامهم.**

**قول النصارى في البعث والجنة والنار:**

**يعتقد النصارى بالنعيم الابدي في الجنة, كما أنهم يؤمنون بالعذاب الأبدي في النار، إلا أنهم يزعمون أن الجنة ليس فيها أكل وشرب ولانكاح ولاشئ من المتع الحسية, وإنما يعتقدون أن المتعة روحية فقط.**

**وإنكارهم هذا يعود إلى أنهم يرون أن الأجساد يوم القيامة ستكون أجساداً روحانياً لاتحتاج إلى الطعام والشراب.**

**ويستدلون لذلك بماورد في إنجيل متى وفيه يقول المسيح:(لأنهم في القيامة لايزوجون ولايتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء).**

**وهذا يتناقض بماورد في إنجيل لوقا من أن للأجساد نعيم في الأخرة إذ قال المسيح لتلاميذه الذين يؤمنون به:(وأنا أجعل لكم كما جعل لي أبي ملكوتاً لتأكلوا وتشربوا على مائدتي).**

**وكذلك ماورد في إنجيل متى نفسه أن المسيح قال لتلاميذه بعد آخر شراب شربه معهم:(وأقول لكم: إني من الآن لاأشرب إلى ذلك اليوم حينما أشربه معكم جديدًا في ملكوت أبي)**

**فهذه النصوص تتعارض مع نصوصهم التي تنفي النعيم الحسي, وتدل على عدم صحته لأن الحق أن أهل الجنة يتنعمون فيها نعيماً كاملاً**